

سياسة قبول الطلاب بكليات التربية في ليبيا: دراسة تقويمية

إيمان أحمد شيهوب إبراهيم

emannono2009@yahoo.com

قسم التربية وعلم النفس، جامعة قار يونس، ليبيا

نيك محمد رحيمي بن نيك يوسف

nrahimi@ukm.com

كلية التربية، الجامعة الوطنية الماليزية

قمر الزمان بن عبدالغني

qamar68@ukm.my

كلية التربية، الجامعة الوطنية الماليزية

كاسيه بنت أبوبكر

kaseh@ukm.my

كلية الدراسات الإسلامية، الجامعة الوطنية الماليزية

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على سياسة القبول للطلاب بكليات التربية في ليبيا واتبع الباحثون لإجراء وبلغ حجم مجتمع الدراسة حوالي (4048) الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتة لأهداف الدراسة. واستخدمت أداة الاستبيان التي هي من أدوات واختيرت منه عينة طبقية نسبية بلغت حوالي (464). المنهج الوصفي ونظراً لعدم توفر أداة استبيان جاهزة قام الباحثون ببناء استمارة استبيان وأجروا الصدق والثبات للأداة واتباع الأساليب الإحصائية المناسبة من تكرارات ونسب مئوية وانحرافات توصلت الدراسة إلى أن فقرات قبول الطلاب تحصلت معيارية ومتوسطات حسابية وتقديرات تقويمية. وهذا يدل على ضعف سياسة القبول بكليات التربية في ليبيا على تقديرات تقويمية متوسطة وضعيفة. ويوصي الباحثون بجملة من التوصيات كالتركيز على اختيار وعدم تطبيقها لبرامج وسياسات القبول. وانتقاء أفضل المتقدمين وأكثرهم استعداداً لممارسة مهنة التدريس واجتذاب أفضل العناصر ذكاء وعلماً تفعيل دور المقابلة الشخصية وضرورة اجتيازها وذلك للتأكد من حسن ومهارة ويتم ذلك من خلال: المظهر وقوة الشخصية والهيئة لدى المتقدم وسلامته عقلياً وفكرياً، وتحديد تقادير ونسب عالية للنجاح في الثانويات لا يمكن الاستغناء عنها كمتطلب أساسي من متطلبات سياسة القبول، إلى جانب تخصيص لجان خاصة للقبول بكليات التربية ومتابعة الإجراءات للتسجيل واختيار التخصص، ومن وظائفها وضع خطط مدروسة للربط بين الحاجة إلى تخصصات معينة والقدرة الاستيعابية للكليات.

الكلمات المفتاحية: التقويم، سياسة قبول الطلاب، كليات التربية، متطلبات سياسة القبول.

Admission Policy of Students at Faculties of Education in Libyan Arab: Evaluation Study

ABSTRACT

This study is aimed to identify the student's admission policy at the Faculties of Education in Libyan. The researcher was applied the descriptive - analytical approach, due to its relevance to the objectives of the study. The total size of the population for the study was (4048), from which a representative sample of (464) is chosen. A questionnaire, which is one of the descriptive approach tools, is used in this study. Due to the lack of a ready-in-hand questionnaire the researchers was prepared and built a questionnaire, and conducted validity and reliability of the tool. The researchers used appropriate statistical methods of frequencies, percentages, standard deviations, arithmetic means, and evaluation estimates. The study found that the paragraphs of the student's admission were obtained average and weak evaluation estimates, which is an indication of the weakness of the admission policy in the Faculties of Education in Libyan. In addition, the study revealed that the programs and policies of the student's admission were not implemented. Thus, the researchers put forwards a set of recommendations, among which, they recommended to choose and select the best of the applicants, who are willing to practice teaching, besides attracting the most intelligent, knowledge, and skilled applicants. This is can be achieved by activating the role of the personal interview and the necessity to pass this interview. This is in order to ensure a good appearance and strong personality of the applicant, besides the mental and intellectual integrity of the applicant. Moreover, it is also recommended to set high marks and percentage rates of success in high schools, which cannot be dispensed as a prerequisite requirement for admission policy. As well, the allocation of special committees for admission in the Faculties of Education and the follow-up procedures of registration and the choice of the specializations, and to put a studied plans to a link between the need for certain disciplines and the absorptive capacities of the Faculties.

Key words: evaluation, the policy of admission of students, faculties of education, prerequisite requirement for admission policy

المقدمة

إن برامج إعداد المعلمين في أي بلد من بلدان العالم تؤثر في نوعية التربية في ذلك البلد حيث تعتمد كفاءة المعلمين إلى حد كبير على البرامج التي تعد لهم قبل انخراطهم في مهنة التعليم فإذا كانت البرامج جيدة فإن التربية تكون فعالة. ويشهد الوطن العربي في الوقت الحاضر تزايداً ملموساً في عدد كليات إعداد المعلمين وزيادة واضحة في أعداد الطلاب المنتظمين للدراسة فيها وهذه الظاهرة تستلزم من هذه الكليات ضرورة إعادة النظر في برامجها وخطط الدراسة بها حتى تضمن مسايرة كل ما هو جديد ومستحدث في مجال إعداد المعلم وتقييمه (طعيمة، 1999: 105).

وكما تنادي جميع الدراسات التربوية المعاصرة والمؤتمرات العالمية والدولية بضرورة إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين وتطوير نظم القبول في كليات التربية حيث تضمن الاختيار الدقيق للطلبة من خلال الاختبارات الشخصية، وتطبيق المقاييس العلمية التي تساعد على التنبؤ بالمستوى الأكاديمي

للطلبة ومدى استعدادهم لمهنة التدريس (كلية التربية، جامعة أسبوط، 2000: 155). وتكشف الكثير من الدراسات والتقارير في مناطق متعددة من العالم وإن نظم إعداد المعلم ما زالت في حاجة إلى الفحص والدراسة، حيث أوصت المؤتمرات والندوات العلمية كندوة مؤسسات إعداد المعلمين في ظل المتغيرات الجديدة في ليبيا (2006) بضرورة الاهتمام بمستوى مؤسسات إعداد المعلمين والاهتمام بمستوى القبول للطلاب، وبضرورة إعداد بطاريات اختبارات خاصة لقبول الطلاب.

مشكلة الدراسة

إن التعليم هو أساس المجتمع المتقدم والتعليم الجيد يتم بمعلم أحسن إعداده وتدريبه، لأنه العمود الفقري في إنجاز العملية التربوية. والنظام التعليمي نظام متكامل له مدخلاته وعملياته ومخرجاته ويعد المعلم ركناً أساسياً فيه لما له من دور فعال في جميع عملياته وإجراءاته وأثره في مخرجاته، لأنه مكون رئيسي في مدخلات التعليم. وإن الإعداد الجيد للمعلم ذو أهمية كبيرة في إنتاج مخرجات جيدة من التعليم، وله دور في تنمية الكوادر الوطنية البشرية التي تعمل على دفع مستوى المجتمع، وهذا ما أكده المجلس التعليمي الأمريكي، حيث أورد "إن نوعية أي أمة تعتمد على نوعية مواطنيها وأن نوعية مواطنيها تعتمد على نوعية تعليمهم أكثر من أي عامل آخر بمفرده" (إبراهيم، 1995: 99). وهذا لا يتأتى إلا باختيار أفضل العناصر من الطلاب لكليات التربية وإجراء اختبارات للقبول من نفسية واختبارات ميول واستعداد لمزاولة المهنة، كذلك التركيز على الرغبة الصادقة في مزاولة المهنة، كذلك الحصول على الدرجات والتقدير المرتفعة، وإجراء اختبارات ذكاء للقبول.

ومع كل هذا لا يزال القبول بكليات التربية سواء في العالم العربي أو البيئة الليبية على وجه الخصوص يعج بالسلبات وكثيرة هي الدراسات التي توضح لنا أهم هذه السلبات. فتوضح دراسة حامد (2007) أنه من مشكلات برامج إعداد المعلمين عدم وجود سياسة واضحة للقبول بكليات التربية يتحقق من خلالها تلبية احتياجات المجتمع من المعلمين في التخصصات المختلفة مما يترتب عليه وجود فائض في معظم التخصصات وعجز في التخصصات الأخرى. وجاءت دراسة العويلي (2009) ليؤكد على أنه هناك شبه إجماع على تدني مستوى خريجي كليات التربية فهم يلتحقون بالمهنة دون الخضوع لأي عملية فرز، أو معايير للمفاضلة بينهم. فهي لا تخرج عن معايير السن، والمعدل التراكمي وهذا غير كافٍ، أيضاً الشكلية في انتقاء واختيار الطلاب. وجاءت الدراسات للبدري (2004)، والقلاف (2006)، والفنيش وآخرون (1998) حيث أوضحوا أنه من مشكلات برامج إعداد المعلمين في ليبيا الاعتماد على معيار واحد في عملية القبول وهي الدرجات المتحصلة عليها في الشهادة الثانوية كمعيار للقبول كذلك العشوائية في نظم قبول الطلاب في مؤسسات التعليم العالي.

ويرى الباحثون أنه من باب الافتقار إلى دراسات جادة وتقييمية في البيئة الليبية لتقويم برامج سياسة قبول الطلاب/ المعلمين بكليات التربية في الجامعات الليبية حيث تتم مراجعة حقيقية للوقوف على واقع برامج القبول وتقصي الإيجابيات والتعرف على نواحي الضعف. ولهذه الأسباب مجتمعة تتحدد مشكلة الدراسة في إجراء دراسة ميدانية لتقويم سياسية قبول الطلاب في كليات التربية في ليبيا.

أهمية الدراسة وأهدافها

تتحدد أهمية الدراسة من أهمية مكانة المعلم بين الأمم، مكانته رفيعة جداً وهذا ما قرره الثقافة العربية عبر تاريخها الطويل تجاه المعلم. فالتراث العربي الإسلامي يرى أن المعلم رسول يحمل رسالة سامية ومقدسة مستمدة من العقائد والقيم الدينية وهو طالب علم طوال حياته في مجتمع دائم العلم والتطور (سليمان، 2007: 12) ولهذا فتهدف الدراسة إلى تقويم سياسة قبول الطلاب/ المعلمين بكليات التربية في ليبيا حيث تهدف إلى التعرف على سياسة قبول الطلاب في كليات التربية في ليبيا.

نظم القبول بكليات التربية

إن التحديات التربوية الهائلة تؤدي إلى مراجعة شاملة للأسس التربوية، فقد نحتاج إلى إنسان جديد يري الكثير صعوبة في تحديد مواصفاته حيث لم تحدد بعد ملامح مجتمع المعلومات الذي يصنع هذا الإنسان من أجله (صالح، 2000: 41). ومع ذلك فإن سياسة القبول بكليات التربية غالباً ما تكون عشوائية حيث يتم توزيع الطلاب الحاصلين على شهادة إتمام الدراسة الثانوية على الجامعات المختلفة. ومنها كليات التربية عن طريق مكاتب التنسيق، حيث لا توجد معايير مقننة يتم في ضوءها اختيار من سيؤهل لمهنة التدريس. ولا يزال معيار قبول الطلاب بكليات التربية يتم بناء على مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الثانوية بالإضافة إلى اختبار الكشف الطبي أو ما يسمى بالشهادة الصحية والنجاح في المقابلة الشخصية. ويؤخذ على المقابلات الشخصية أنها شكلية فهي تتم بطريقة روتينية متسريعة ولا تحقق الهدف منها إلا التأكد من حسن استعداد الطالب لمزاولة مهنة التعليم كما أنها تفتقر إلى الموضوعية ولا تستند إلى أسس علمية مقننة (ضحوي، 2001: 443).

هذا وقد انتقدت بعض الدراسات سياسة القبول بكليات التربية والتي أكدت على أن هناك بعض المواصفات التي يجب أن تتوفر في معلم المستقبل والتي لا يستطيع منهج الإعداد إكسابها إياه، لأن هذه الموصفات من المفترض أن تتوفر في الطالب قبل الالتحاق بكليات التربية (لطي، 1996: 206) ومن ثم يجب التأكد تماماً منها من خلال الاختبارات الصارمة كالتجربة في الكليات العسكرية. فتكوين وضع البشر لا يقل أهمية عن الدفاع عن الوطن وأمنه (صالح، 1997: 16).

فقد أشارت دراسة أجريت على الطلاب والطالبات في معاهد وكليات إعداد المعلمين والمعلمات في عشر دول عربية إلى أن حوالي 24% من أفراد العينة دخلوا تلك المعاهد والكليات دون أن تكون لديهم رغبة في مزاولة مهنة التدريس (علي، 2003: 104). وتوصل باعبار (1993: 199) في نتائج دراسته إلى أنه يوجد تناقض في معدلات الثانوية العامة لقبول الطلبة حتى يصل إلى 50% على عكس الدليل الموجود بالكليات. كما أن هذه الأعداد المقبولة من الطلاب تزيد عن القدرة الاستيعابية للكليات. ومن ضمن مشكلات القبول قلة الالتزام بقانون الجامعة وفرض إدارة الجامعات على الكليات ما تريده القيادة السياسية مما أدى إلى مشكلات عديدة في عمليات القبول منها عدم تمكين الكلية من إجراء مقابلات واختبارات القبول، وعدم التقيد بالحضور والغياب، واكتظاظ القاعات، ورسوب أعداد كبيرة من الطلاب، وقلة أعضاء هيئة التدريس. كما أنه من مشكلات القبول بكليات إعداد المعلمين في الوطن العربي أن بعض الطلاب يلتحقون بالدراسة بهذه الكليات كآخر محاولة لهم بعد أن فشلوا في المجالات الأخرى أو الكليات الأخرى، كما أنه يهمل عند اختيار الطالب المعلم حبه وإخلاصه للعمل المدرسي (الشكري، 2006: 35).

سياسة قبول الطلاب بالتعليم العالي والجامعي في ليبيا

أن سياسة القبول المعتمدة والمتبعة بمؤسسات التعليم العالي في ليبيا تكاد تقوم على معيار وحيد وهو معيار درجات الطالب المتحصل عليها في الثانويات التخصصية. وفقاً لهذه الدرجات يتوجه الطالب للكلية التي توافق على معدلته في الشهادة الثانوية حيث يتم تنسيب الطلاب إلى مؤسسات التعليم العالي بشكل عشوائي لا يستند إلى بيانات أو معلومات إحصائية تبين الحاجة إلى هذه التخصصات ومدى ارتباطها باحتياجات المجتمع، مما ترتب عليه تخريج أعداد هائلة من التخصصات تفوق احتياجات المجتمع ويقابله بعض في التخصصات التي يحتاجها المجتمع (كلية الآداب، 2002: 4). كذلك لا تعتمد سياسة القبول في هذه المؤسسات على المعايير الدولية في الجامعات وهي الرغبة الحقيقية للطالب، واحتياجات المجتمع والسعة الاستيعابية لهذه المؤسسات. كذلك الافتقار إلى الإرشاد والتوجيه التربوي

والنفسى اللذين يساعدان على اختيار التخصص المناسب الذي يفيد الطالب في المستقبل وفقاً لقدراته واستعداداته الحقيقية (البدرى, 1993: 81-82).

منهج البحث *Research Method*

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي (*analysis descriptive method*) وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة، حيث يعتبر هذا المنهج هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة أو المشكلة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (16: 1993, Fraenklen & Wallen) وتكون مجتمع البحث (*research population*) من الطلاب/المعلمين بالسنة الدراسية الرابعة في كليات التربية بجامعة ليبيا سواءً في المناطق الشرقية والمناطق الغربية والبالغ عددهم (4048)، وأما عينة البحث (*research sample*) فاتباع الباحثون في اختيار عينة البحث على المعاينة العشوائية الطبقية النسبية وذلك باستخدام معادلة Krejcie and Morgan (1970) حيث بلغ عدد العينة الدراسة (464). والجدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة.

جدول 1: توزيع عينة الدراسة حسب الجامعات والكليات التربوية

الرقم	الجامعات	كليات التربية	الطلاب المعلمين
1	جامعة فارابونس	1. كلية التربية الهوارى	50 (30.7%)
		2. كلية التربية فمبسن	15 (9.2%)
		3. كلية التربية المرج	50 (30.7%)
		المجموع	115 (70.6%)
2	جامعة الفاتح	1. كلية التربية طرابلس	15 (12.8%)
		2. كلية التربية جنزور	26 (22.2%)
		3. كلية التربية فصر بن عثير	31 (26.5%)
		المجموع	72 (61.5%)
3	جامعة السليح من أكتوبر	1. كلية التربية مصرانة	40 (47.1%)
		2. كلية التربية بن وليد	23 (27.1%)
		المجموع	63 (74.1%)
4	جامعة عمر المختار	1. كلية التربية البيضاء	11 (9.6%)
		2. كلية التربية طبرق	31 (27.2%)
		3. كلية التربية درنة	23 (20.2%)
		المجموع	65 (57.0%)
5	جامعة السليح من إبريل	1. كلية التربية الزاوية	50 (58.1%)
		2. كلية التربية بوعيسى	13 (15.1%)
		المجموع	63 (73.3%)
6	جامعة المرقب	1. كلية التربية الخمس	16 (14.2%)
		2. كلية التربية نرهونه	70 (61.9%)
		المجموع	86 (76.1%)

أداة البحث *Research Instrument*

قام الباحثون بإعداد وبناء استمارة استبيان لتقويم برامج قبول الطلاب/المعلمين ليجيب عنها أفراد العينة بكليات التربية. وهي عبارة عن بطاقة تقويم بمقياس خماسي متدرج أعدوا لتحقيق باقي أهداف الدراسة حيث استخدمت الباحثة مقياس ليكرت (*likert* الخماسي). وهذا المقياس لكونه يعطي حكماً أكثر دقة لقياس درجة المتغير كما أنه له درجة كبيرة من الصدق والثبات ويتيح فرصة كبيرة للمستجيب لاختيار أكبر عدد من الفقرات التي ترتبط بالموقف المراد قياسه (ستراك، 2004: 185).

صدق أداة البحث وثباتها *Research Instrument Validity and Reliability*

بعد إنهائهم من بناء أداة الدراسة قاموا بإجراء الصدق الظاهري لأداة الدراسة، حيث إن الصدق من أهم الشروط الواجب توافرها في الأداة ومن الخصائص المهمة التي يجب التركيز عليها عن بناء الأداة في البحوث التربوية والنفسية، وحيث إن الصدق الظاهري من مستلزمات بناء المقاييس وهو يعتمد على آراء الخبراء والمحكمين من أهل الاختصاص (العجيلي وآخرون، 1990: 27). وعرضت أداة الاستبيان على مجموعة من أهل الاختصاص والتربويين للتأكد من وضوح الفقرات وصياغتها وبلغ عددهم (6) محكمين وأجمعوا على صدق الأداة، ومن ثم أجروا الثبات للأداة. ويعد الثبات من الخصائص السكومترية التي لا يستغنى الباحث عن استخدامه للمقاييس، فكلما كان المقياس أكثر ثباتاً أصبح أكثر موثوقية ونعمت عليه في اتخاذ القرارات إذا توافر فيه الصدق (Kerlinger, 1979: 442) وهناك عدة طرق لقياس معامل الثبات ومن بينها معادلة ألفا كرونباخ *Alpha Cronbach*. وباستخدام معادلة الثبات تحصلت الأداة على ثبات مرتفع تبلغ قيمته (0.86) وهي قيمة مرتفعة وتدل على الثبات. وأما المعالجة الإحصائية للتوصل إلى تحقيق أهداف الدراسة فاستخدم الباحثون التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والنسب المئوية.

تحليل البيانات

ولقد أشار الجدول 2 إلى أن أفراد العينة من الطلاب المعلمين قد اتفقوا على أن أضعف الفقرات لهذا المحور كانت على التوالي كآلاتي: تحصلت الفقرة رقم (8) والتي تنص على "تجري عند القبول اختبارات سلامة النطق والجهاز الصوتي واختبارات الثبات الانفعالي" على الترتيب الأول بترتيب ضعيف وبمتوسط حسابي يبلغ (2.05) وبنسبة مئوية تبلغ (50%) وتحصلت الفقرة رقم (6) والتي تنص على "تطبق اختبارات الميول ومقاييس الاتجاهات نحو مهنة التدريس" حيث تحصلت على الترتيب الثاني بترتيب ضعيف بمتوسط حسابي بلغ (2.21) ونسبة مئوية (46.6%). وتحصلت الفقرة رقم (2) التي تنص على "يحدث القبول لكل الطلبة المتقدمين للدراسة وبمعدلات منخفضة" على الترتيب الثالث بترتيب متوسط يبلغ (2.60) وبنسبة مئوية تبلغ (27.8%).

وتحصلت الفقرة رقم (4) والتي تنص على "تجري عملية القبول بتخصصات لا يتوفر عمل لها" على الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (2.77) وبنسبة مئوية تبلغ (13.6%). وكذلك الفقرة رقم (7) والتي تنص على "تتم عملية القبول وفقاً للقدرة الاستيعابية للكلية" على نفس الترتيب السابق أي الترتيب الرابع بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي يبلغ (2.77) وبنسبة مئوية (13.6%). وتحصلت الفقرة رقم (5) والتي تنص على "يحدث القبول لكل الطلبة المتقدمين للدراسة وبمعدلات منخفضة" من وجهة نظر الطلاب المعلمين على الترتيب الخامس بترتيب متوسط وبمتوسط حسابي يبلغ (2.81) وبنسبة مئوية تبلغ (27.8%).

جدول 2: التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات "سياسة القبول للطلاب" من وجهة نظر الطلاب المعلمين (N=464)

رقم الفقرة	الترتيب	فقرات الاستبيان	مستويات "الدرجات" التقويم				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
			ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول ضعيف			
1.	متوسط	تراعى في قبول الطلاب حاجة المجتمع للطلاب في بعض التخصصات العلمية.	60	103	107	102	92	2.86	1.32
2.	متوسط	يتم قبول الطالب بعد إجراء مقابلة شخصية.	58	73	81	129	123	2.60	1.36
3.	متوسط	يقبل الطالب بكليات إعداد المعلمين بناء على معدلة العالي.	42	119	125	109	69	2.91	1.20
4.	متوسط	تجرى عملية القبول بتخصصات لا يتوفر عمل لها.	33	34	55	61	31	2.77	1.26
5.	متوسط	يحدث القبول لكل الطلبة المتقدمين للدراسة وبمعدلات منخفضة.	38	90	147	123	66	2.81	1.15
6.	ضعيف	تطبق اختبارات السمول ومقاييس الاتجاهات نحو مهنة التدريس.	27	39	82	173	143	2.21	1.14
7.	متوسط	تتم عملية القبول وفقاً للقدرة الاستيعابية للكلية.	61	72	109	145	77	2.77	1.27
8.	ضعيف	تجرى عند قبول اختبارات سلامة النطق والجهاز الصوتي واختبارات الثبات الانفعالي.	28	33	64	147	192	2.05	1.18
		المجموع الكلي للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور						2.62	1.23

وتحصلت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "تراعى في قبول الطلاب حاجة المجتمع للطلاب في بعض التخصصات" على الترتيب السادس وترتيب متوسط بمتوسط حسابي يبلغ (2.86) وبنسبة مئوية تبلغ (37.1%). ثم جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على "يقبل الطالب بكليات إعداد المعلمين بناءً على معدله العالي" وتحصلت على الترتيب السابع والمتوسط بمتوسط حسابي يبلغ (2.91) وبنسبة مئوية تبلغ (26.3%).

المناقشة للنتائج

وبالنسبة لاستجابات الطلاب المعلمين على محور سياسة قبول الطلاب فقد تحصلت فقرات المحور وفقاً لاستجاباتهم على تقديرات ومتوسطات ضعيفة. وإنها دون المتوسط وكان أضعف هذه الفقرات هي الفقرة الثامنة "تجرى عند قبول اختبارات سلامة النطق والجهاز الصوتي واختبارات الثبات الانفعالي" حيث كانت أضعف هذه الفقرات، ويدل أيضاً أنه تقدمهم لقبول بكليات التربية. وهناك علاقة وثيقة بين فقرات هذا المحور حيث يستطيعون عن طريق المقابلة إن يتضحوا لدينا كل ما تهدف إليه اختبارات اختبار الطلاب كمعيار لبعضها البعض. وكما تحصلت الفقرة السادسة "تطبق اختبارات الميول ومقاييس الاتجاهات نحو مهنة التدريس" على الترتيب الثاني من جهة نظر عينة الدراسة من الطلاب المعلمين، فمقاييس الاتجاهات نحو المهنة مهمة وضرورية لقبول الطلاب بكليات التربية. فيؤكد يوسف (2007) أن للاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس دور حيوي ومهم لدى المعلمين قبل الخدمة وأثناءها، حيث يساهم في إثارة الدافعية بالنسبة للمعلمين إلى مزيد من العطاء وبذل الجهد الكافي والإخلاص في العمل (ص:45). واتفقت نتائج الدراسة مع ما يراه ضحاوي (2001) إذا يؤكد أنه لا توجد معايير مقننة يتم في ضوءها اختيار من سيؤهل لمهنة التدريس ولا يزال معيار القبول هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الثانوية بالإضافة إلى الكشف الطبي أو ما يسمى بالشهادة الصحية. وإن المقابلة تتم بطريقة شكلية ولا تحقق الهدف منها إلا هو التأكد من حسن استعداد الطلاب لمزاولة مهنة التعليم كما أنها تفتقر إلى الموضوعية ولا تسند إلى أسس علمية مقننة (ص:443).

ومن ثم جاءت الفقرة الثامنة وهي "يتم قبول الطالب بعد إجراء مقابلة شخصية" في الترتيب الثالث من الفقرات الضعيفة وبمتوسط حسابي ضعيف من وجهة نظر الطلبة حيث اتفق الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والمشرفين التربويين والموجهين على أن المقابلة الشخصية لا تطبق كشرط من شروط قبول الطلاب في كليات التربية، وأن يقبلوا بناءً على درجاتهم ومعدلاتهم التحصيلية بالثانويات. كذلك بعض الإجراءات التي لا تخرج عن السن والشهادة الصحية وهناك الكثير من الدراسات التي اتفقت مع نتائج الدراسة وأكدت على مشكلات سياسية القبول للطلاب المنتهين بكليات التربية كدراسة البديري (1993) الذي يؤكد في دراسته على أنه من مشكلات القبول في ليبيا أنها سياسات لا تقوم على التخطيط ولا تعتمد على المعايير الدولية في الجامعات، وهي كربة الحقيقية للطلاب في التدريس، واحتياجات المجتمع، والقدرة الاستيعابية لهذه المؤسسات، كذلك الافتقار إلى الإرشاد والتوجيه التربوي والنفسي اللذين يساعدان على اختبار التخصص المناسب الذي يفيد الطالب في المستقبل وذلك وفقاً لقدراته واستعداداته الحقيقية (ص:81-82).

كما جاءت الفقرات السابعة "تتم عملية القبول وفقاً للقدرة الاستيعابية للكليات" والفقرة الرابعة "تجري عملية القبول بتخصصات لا يتوفر عمل لها" بتقدير ضعيف وبمتوسط حسابي ضعيف من وجهة نظر الطلاب. فذلك لأنه تفتقر كليات التربية إلى سياسة قبول واضحة لكي تحدد الأعداد والنسب التي تقبل للدراسة بالكليات وفقاً لقدراتها الاستيعابية وحسب مبادئها وقاعاتها الدراسية. ولا يوجد تخطيط دقيق فتحدث عملية القبول بطريقة عشوائية ويقبل الطلاب حتى بنسب ضعيفة. فتتفق نتائج الدراسة مع

التقرير الذي قدمته كلية الآداب بجامعة قاريونس ليبيا (2002) والذي يؤكد على أنه من المشكلات التي نعاني منها في مؤسسات التعليم الجامعي والعالي في الجماهيرية العربية الليبية تلك الإجراءات التي لم تكن قادرة على تحديد الأعداد التي تستوعبها الجامعات وذلك وفقاً للخطط المرسومة، حيث يتم تنسيب الطلاب إلى هذه المؤسسات بشكل عشوائي لا يستند إلى بيانات أو معلومات وإحصائيات تبين الحاجة الحقيقية لهذه التخصصات ومدى ارتباطها باحتياجات المجتمع مما يترتب عليه تخريج أعداد هائلة من التخصصات تفوق احتياجات المجتمع، والنقص في التخصصات التي يحتاجها المجتمع (ص:4). وتتفق الدراسة مع ما توصي به ورشة ضمان الجودة بجامعة عدن حيث تؤكد ضرورة اعتماد سياسة قبول دقيقة لقبول الطلاب وهي تؤكد على ضرورة مراعاة الطاقة الاستيعابية للكليات مع التقيد بقبول الناجحين فقط في اختبارات القبول.

ويقول العاجز (13: 2006) لقد أصبحت أعداد المتقدمين للقبول في كليات التربية تتجاوز القدرة الاستيعابية لهذه الكليات، وأن هذا التزايد يتطلب الكثير من الوقت والجهد إلا أن هذا عاملاً إيجابياً حيث إن التنامي الكبير في أعداد المتقدمين للقبول يشغل المنافسة بينهم يوسع دائرة الاختيار، ويهيئ للكليات فرصة لاختيار أفضل العناصر الأكثر ملائمة لمهنة التدريس والأفضل استعداداً لممارستها. ولن يتحقق ذلك ما لم يتوفر لهذه الكليات أفضل الأدوات والآليات التي يمكنها من ضبط عملية الاختيار وترشيدها. إنه أصبح لازماً على كليات إعداد المعلم أن تعيد النظر في نظم القبول بها كي تضمن اختيار أفضل العناصر من بين المتقدمين أولاً، ولتقلل الفاقد والهادر التعليمي. كما اتفقت نتائج الدراسة مع حامد (2007) حيث يرى أنه لا يوجد سياسة واضحة لقبول الطلاب بكليات التربية ليتحقق من خلالها تلبية احتياجات المجتمع من المعلمين في التخصصات العلمية المختلفة، بما يترتب عليه وجود فائض في معظم التخصصات وعجز في التخصصات الأخرى (ص:78).

وأيضاً تتفق الدراسة بنتائجها مع ما يرجعه الخبراء بالعالم العربي من أسباب لتدني كليات التربية ويذكر منها طعيمة والبندي (2004) أن هناك ضعف في اهتمام الطلاب المعلمين بكليات التربية، وكذلك قلة الدافعية لديهم، كما أنهم أجبروا على دخول كليات التربية، وهذه الكليات تؤدي إلى مهنة لا يرغبها. كما أنه من مشكلات كليات التربية التوسع السريع في إعداد المقبولين فيها. وهناك ارتباط وعلاقة بين ما ينطلق منه كليات التربية من أهداف وفلسفة لبرامج إعداد المعلمين وسياسة القبول التي تعتمدها لقبول الطلاب. فعندما ننطلق من أهداف تؤكد على ضرورة استخدام أكثر من معيار للقبول وتضع شروط معينة وأهمية الاختيار الأمثل للطلاب والتأكيد، على انتقاد أفضل الطلاب والمتميزين، وتؤكد على استخدام المقابلة الشخصية والاختبارات النفسية وضرورة قبول طلاب متميزين فذلك يؤدي إلى اعتماد كل هذه المعايير والمقاييس كأساس لقبول الطلاب بكليات التربية. كما اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة الشكري (2006) في ضعف سياسة قبول الطلاب بكليات التربية في الجماهيرية الليبية حيث يقول إن الطلاب يلتحقون بالدراسة في كليات المعلمين كأمر محاولة لهم بعد أن فشلوا في مجالات أخرى، كما أن مؤسسات إعداد المعلمين أهملت الكثير من السمات والخصائص الشخصية في إعداد المعلم.

الخلاصة

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من ضعف عام ببرامج وسياسة القبول بكليات التربية في ليبيا حيث أوضحت النتائج عدم الاهتمام بإجراء المقابلة الشخصية والاختبارات النفسية والتربوية للقبول. ولأهمية برامج القبول والسياسة التي تتخذها الكلية في القبول كفاءة المعلم تكمن في أسس وأساليب اختياره وإعداده وتدريبه وكذلك في كفايته الشخصية وقدراته ومهاراته. كما أن بداية الإصلاح والإعداد الجيد بكليات التربية تكون أولاً في اختيار الطالب المعلم والذي يكون صالحاً ومناسباً لمهنة التدريس حيث إن حسن اختيار المعلم يعد البداية الصحيحة لإعداد جيل قادر على ممارسة مهنة التعليم بنجاح. وإعداد جيل المستقبل فيجب أن تكون أساليب اختيار المعلم مبنية على شروط وأسس ومعايير حقيقية.

وبذلك يوصي الباحثون بضرورة التركيز على انتقاء واختيار أفضل المتقدمين وأكثرهم استعداداً لممارسة مهنة التدريس واجتذاب أفضل العناصر ذكاءً وعلماً ومهارة ولتحقيق ذلك يقترح الباحثون مجموعة من الآليات للسير عليها لضمان الاختيار المناسب لأفضل العناصر المتقدمة للدراسة بكليات التربية وهي تخصيص لجان خاصة وظيفتها الإشراف على برامج القبول بكليات التربية وترتبط بعملها مع أمانة التعليم العالي، وتنطلق من أهداف مشتركة تضعها السياسة التعليمية العليا بالبلاد وفق خطط مدروسة وذلك لإجراء الآتي:

- أ. اختيار وفرز المتقدمين للدراسة وفق تقادير ودرجات تحصيلية تحدد مسبقاً للقبول بدرجات الثانويات العامة .
- ب. إجراء المقابلة الشخصية والتأكيد على توزيع الدرجات التقويمية فيها بين أفراد اللجنة وليكن لكل منهم درجات تقييم من ناحية معينة مراعيًا حسن المظهر والهيئة وقوة الشخصية لدى المتقدم وسلامته عقلياً وفكرياً والتأكيد على ضرورة اجتياز الطالب لها .
- ت. التأكيد على أن تجري عمليات القبول وفق لجان خاصة بالتسجيل ومرتبطة بالتعليم العالي وذلك لربط عمليات القبول بالحاجة في المجتمع لبعض التخصصات ووفق خطط مدروسة وذلك عن طريق فتح أقسام لإعداد معلمين في التخصصات التي تحتاجها البلاد وتجميد التخصصات التي اكتفت من المعلمين مؤقتاً لحين الحاجة.
- ث. وأن يتم القبول وفقاً للقدرة الاستيعابية التي تحددها الكليات سنوياً وبالاتفاق مع الإدارة العليا للجامعات وبالتنسيق مع الجهات المسؤولة في سوق العمل كذلك التأكيد على استيعاب الكليات للأعداد المقبولة بها وفق إمكانياتها وقاعات الدراسة بها وأعضاء الهيئة التدريسية بالكليات .
- ج. تحديد نسب معينة للنجاح في اختبارات تقوم بإعدادها أفراد اللجنة تجري للقبول كاختبارات الثقافة العامة واختبارات المهارات في القراءة والكتابة والمعلومات التربوية ومهارات التدريس والتأكيد على ضرورة اجتيازها للنجاح في القبول والدراسة بكليات التربية .
- ح. تفعيل دور الاختبارات النفسية والتربوية في برامج القبول بكليات التربية والتأكيد على اجتياز الممتحن لها كشرط من شروط القبول بكليات التربية كاختبارات القدرة والاستعداد واختبارات الدافعية واختبارات الميول.

ومن المقترحات من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يقترح الباحثون القيام بالآتي:

- 1 إجراء دراسات دورية تقويمية لمتابعة جوانب القوة والضعف ببرامج قبول الطلاب بكليات التربية.
- 2 إجراء دراسات تؤكد أهمية إعادة النظر في اختيار وانتقاء الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية من خلال تطبيق مقاييس تضمن اختيار وانتقاء أفضل المستويات المتقدمة.

المراجع

- إبراهيم، حسن. (1995) مؤسسات إعداد المعلمين في الكويت والبرامج الدراسية. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*. كلية التربية، جامعة القاهرة. العدد الرابع.
- باعداد. (1993) شروط القبول في كلية التربية بصنعاء بين النظرية والتطبيق. ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر السنوي لكليات التربية في الوطن العربي في عالم متغير.
- البدري، عبد الرحيم محمد. (1993) دراسة تقويمية لسياسة القبول في التعليم الجامعي في الجماهيرية العربية الليبية في ضوء الاتجاهات المعاصرة. رسالة دكتوراة غير منشورة. قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية: جامعة عين شمس، القاهرة.

- البدرى، عبدالرحيم محمد. (2004) مشكلات التعليم الجامعي والعالى في الجماهيرية العربية الليبية. بحث مقدم لندوة التعليم العالى والتنمية في الجماهيرية العربية الليبية. الجزء الأول. المركز العالى لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، ليبيا.
- ستراك، رياض. (2004). **دراسات في الإدارة التربوية**. الطبعة الأولى. عمان الأردن: دار أوائل للنشر والتوزيع.
- سليمان، خالد أحمد. (2007). التخطيط للنمو المهني للمعلمين. ندوة علمية في الفترة من 28-10-2007.
- الشكري، محمد مفتاح. (2006). جوانب القصور في الأسس التي يقوم عليها إعداد المعلم. ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة مؤسسات إعداد المعلمين في ظل المتغيرات الجديدة وبرامج تدريب المعلمين أثناء العمل. بنغازي، الجماهيرية العربية الليبية 6-8 الحرت (نوفمبر). منشورات جامعة قار بونس، بنغازي.
- صالح، ماجدة محمود. (2000). **الحاسب الآلي التعليمي وتربية العقل**. الإسكندرية: المكتب العلمي للنشر والتوزيع.
- صالح، محمد أحمد بنيه. (1997). أحدث المؤتمرات العالمية في إعداد المعلم. **مجلة صحيفة التربية السنة 48**. العدد الرابع. مايو.
- طعيمة، رشدي أحمد. (1999). **المعلم: كفاياته، إعداده، تدريبه**. كلية التربية، جامعة المنصورة. الطبعة الأولى. دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- طعيمة، رشدي أحمد والبندري، محمد بن سليمان (2004). **التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير**، الطبعة الأولى دار الفكر العربي.
- ضحاوى، بيومي محمد. (2001). **التربية المقارنة ونظم التعلم**. الطبعة الثانية. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.
- العاجز، فؤاد. (2006). معايير اختيار وإعداد المعلمين في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية بعنوان التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج (الواقع والتطلعات). المنعقدة من 19-20 ديسمبر.
- العجيلي، صباح حسين وآخرون. (1990). **التقويم والقياس**. وزارة التعليم العالى والبحث العلمي، بغداد.
- علوان، المهدي علي. وعامر محمد. (2007). اختيار المعلم وإعداده وتدريبه رؤية مستقبلية: **مجلة كلية إعداد المعلمين**. جامعة الفاتح، الجماهيرية العربية الليبية.
- العويلي، إبراهيم السيد. (2009). التنمية المهنية لعضو هيئة التدريس والجودة: الاعتماد المؤسسي والمهني لكليات التربية. **مجلة كلية التربية**. جامعة المنصورة. العدد 69. يناير.
- علي، محمود محمد. (2003). **دور العلاقات الإنسانية في تفعيل العملية التعليمية وعلاقة المشرف التربوي بالمعلم نموذجاً**. الطبعة الأولى. جامعة العلوم الإسلامية، ماليزيا: دار التجديد للطباعة والنشر.
- الفنيش، أحمد وبشير الشيباني وعبدالقادر الصغير وهاشم، محمد فالوقى وشقيلة، الأمين. ومحمد، فوزية. (1998). **التعليم العالى في ليبيا**. الطبعة الأولى. بنغازي: دار الكتب الوطنية، الهيئة القومية للبحث العلمي.
- القلاف، نبيل. (2006). دور معلم التعليم الأساسي بدولة الكويت في مواكبة الاتجاهات التربوية المعاصرة. ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة مؤسسات إعداد المعلمين في ظل المتغيرات الجديدة وبرامج تدريب المعلمين أثناء العمل المنعقدة في الفترة من 6-8-نوفمبر.
- كلية التربية. (2000) الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد رؤية عربية بالتعاون مع جمعية كليات ومعاهد التربية في الجامعات العربية. جامعة أسيوط. مؤتمر للفترة من 18-20 إبريل، مصر.

كلية الاداب، (2002). نتائج دراسة عملية لتقويم وتطوير النظام التعليمي في الجماهيرية العربية الليبية. جامعة قاريونس.
 لطفي، عنتر محمد. (1996). (المشكلات ملامح التغيير في منظومة إعداد المعلم في ضوء التحديات المستقبلية. مجلة تربية الازهر. العدد 56.
 ندوة مؤسسات إعداد المعلمين في ظل المتغيرات الجديدة وبرامج تدريب المعلمين أثناء العمل. بنغازي، الجماهيرية العربية الليبية. 8-6 الحرت (نوفمبر) 2006. منشورات جامعة قار يونس، بنغازي.
 يوسف، أصف حيدر. (2007). تقويم اتجاهات معلمات التعليم الأساسي وطالبات كلية التربية بعبري في سلطنة عمان نمو تخطيط الدروس وفهم المنهج السلوكي. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. كلية التربية، جامعة دمشق. العدد الخامس. المجلد الأول. الصفحة 45.

Fraenklen, J. R & Wallen, N. E How. (1993). To Design and Evaluate Research in Education. 2nd edition. New York: Mc Graw-Hill Inc.
 Krejcie, R. V. & Morgan, D. W. (1970). Determining Sample Size for Research Activities. *Educational and Psychological Measurement*, 30.
 Kerlinger, F.N.(1979). *Foundation of Behavioral Research*. New York: Holt Rine & Hart Winston.

نبذة مختصرة عن الكتاب

إيمان أحمد شيهوب إبراهيم الواحدي، مدرسة بقسم التربية وعلم النفس، جامعة قار يونس، ليبيا. وطالبة دكتوراه بكلية التربية بالجامعة الوطنية الماليزية.

الدكتور نيك محمد راحيمي نيك يوسف، الأستاذ المشارك بكلية التربية بالجامعة الوطنية الماليزية، متخصص في مجال طرق تدريس اللغة العربية كلغة ثانية ومناهجها.

الدكتور قمرالزمان عبد الغني، الأستاذ المساعد بكلية التربية بالجامعة الوطنية الماليزية، متخصص في مجال تعليم اللغة العربية كلغة ثانية واللغويات.

الدكتورة كاسيه أبو بكر، الأستاذة المساعدة بكلية الدراسات الإسلامية بالجامعة الوطنية الماليزية، متخصصة في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية، والقياس والتقييم التربوي.